من فوق قصر فانحطوا احب اليّ من مجالسة الغني لاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم ومجالسة الموتي قيل ومن الموتي قال الاغنيا وقال ابرهيم بن ادهم طلبنا الفقر فاستقبلنا الغنا وطلب الناس الغنا فاستقبلهم الفقر وقيل اوحي الله تعالى الي موسي عليه السلام تريد ان يكون لك القيامة مثل حسنات الخلق اجمع قال نعم قال عد المريض وكن لثياب الفقرا فاليا فجعل موسي عليه السلام علي نفسه في كل شهر سبعة ايام يطوف علي الفقرا يفلي ثيابهم ويعود المرضي وقال سهل بن عبد الله خمسة اشيا من جوهر النفس فقير يظهر الغني وجايع يظهر الشبع ومحزون يظهر الفرح ورجل بينه وبين رجل عداوة فيظهر له المحبة ورجل يصوم النهار ويقوم الليل ولا يظهر ضعفا وقال ذو النون علامة سخط الله تعالى علي العبد خوفه من الفقر وقال ابو علي الدقاق تكلم الناس في الفقر والغنا ايهما افضل وعندي ان الافضل ان يعطي الرجل كفايته ثم يصان فيه وقال ابو حفص احسن ما يتوسل به العبد الي مولاه دوام الفقر اليه في جميع الاحوال وملازمة السنة في جميع الافعال وطلب القوت من وجه حلال وقال ابو علي الدقاق في الخبر من تواضع لغني لاجل غناه ذهب ثلثا دينه انما ذلك لان المرء بقلبه ولسانه ونفسه فاذا تواضع لغني بنفسه ولسانه ذهب ثلثا دينه فلو اعتقد فضله بقلبه كما تواضع بنفسه ولسانه ذهب دينه كله وقيل اقل ما يلزم الفقير في هذه اربعة اشيا علم يسوسه وورع يحجزه ويقين يحمله وذكر يونسه وقال بعضهم رايت كان القيامة قد قامت وقايل يقول ادخلوا مالك بن دينار ومحمد بن واسع الجنة فنظرت ايهما يتقدم فتقدم محمد بن واسع فسالت عن سبب تقدمه فقيل لي انه كان له قميص واحد ولمالك قميصان وقيل اوحي الله تعالى الي بعض الانبيا عليهم السلام ان اردت ان تعرف رضاي عنك فانظر كيف رضي الفقرا عنك وقيل كان الفقرا في مجلس سفيان الثوري كانهم الامرا وقال ذو النون المصري دوام الفقر الي الله تعالى مع التخليط احب الي من دوام الصفا مع العجب وقال ابن عطا الله معصية اورثت ذلا وافتقارا خير من طاعة اورثت عزا واستكبارا وقال ابو علي الكناني كان عندنا بمكة حرسها الله تعالى فتي عليه اطمار رثة وكان لا يداخلنا ولا يجالسنا فوقع محبته في قلبي ففتح علي بماية درهم من وجه حلال فحملتها اليه ووضعتها علي طرف سجادته وقلت له انه فتح لي ذلك من وجه حلال تصرفه في بعض امورك فنظر الي شزرا وقال اشتريت

هذه

هذه الجلسة مع الله تعالى علي الفراغ بسبعين الف دينار غير الضياع والمستغلات تريد ان تخدعني عنها بمائة وقام وبددها وقعدت التقط فما رايت كعزته حين مر ولا كذلي حين كنت التقطها وقال ابو عبد الله بن خفيف ما وجبت علي زكاة الفطر اربعين سنة ولي قبول عظيم بين الخاص والعام وقال ابو بكر الوراق طوبي للفقير في الدنيا والاخرة فسالوه عنه فقال لا يطلب السلطان منه في الدنيا الخراج ولا الجبار في الاخرة الحساب ومن كلك

التصوف

الصفا محمود بكل لسان وضده الكدورة وهي مذمومة وعن ابي جحيفة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم متغير اللون فقال ذهب صفو الدنيا وبقي الكدر فالموت اليوم تحفة لكل مسلم التصوف الوفا بالعهود ثم الفنا عن كل معهود التصوف ان يكون بحكم وقتك ثم تخرج عن نعته التصوف اخذ بمشقة وقيام بحقيقة التصوف عهد غير منقوص وحد غير مرفوض قال القشيري رحمه الله تعالى هذه التسمية غلبت علي هذه الطايفة فيقال رجل صوفي وللجماعة صوفية قال القشيري رحمه الله وليس يشهد لهذا الاسم من جهة العربية قياس ولا اشتقاق والاظهر فيه انه كاللقب وسيل ابو محمد الجريري عن التصوف فقال الدخول في كل خلق سني والخروج من كل خلق دني وسيل الجنيد عن التصوف فقال هو ان يميتك الحق عنك ويحييك به وقال ابو حمزة البغدادي علامة الصوفي الصادق ان يفتقر بعد الغني ويذل بعد العز ويخفي بعد الشهرة وعلامة الصوفي الكاذب ان يستغني بعد الفقر ويعز بعد الذل ويشتهر بعد الخفا وقال محمد بن علي القصاب التصوف اخلاق كريمة ظهرت في زمان كريم من رجل كريم مع قوم كرام وسيل رويم عن التصوف فقال استرسال النفس مع الله تعالى علي ما يريد وقال معروف الكرخي التصوف الاخذ بالحقايق والياس مما في ايدي الخلايق وقال حمدون القصار اصحب الصوفية فان للقبيح عندهم وجوها من المعاذير وليس للحسن عندهم كبير موقع يعظمونك به وقال الجنيد رحمه الله تعالى التصوف عنوة لا صلح فيها وقال ايضا الصوفي كالارض يطاها البر والفاجر وكالسحاب يظل كل شي وكالقطر يسقي كل شي وقال ايضا الصوفي كالارض يطرح عليها كل قبيح ولا يخرج منها الا كل مليح وقال اذا رايت الصوفي يعني بظاهره فاعلم ان باطنه خراب وقال الروذباري

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1